

الأغاني

الليل فقلت لها وأنت وإني لكأنك من طوارق النهار فقالت ما أطرفك يا أسود فغاطني قولها
فقلت لها هل تدرين ما الطرف إنما الطرف العقل ثم قالت لي انصرف حتى أنظر في أمرك
فأرسلت إليها هذه الأبيات .

(فإن ألكُ حالِكاً فالمِسْكُ أحوَى ... وما لِسَوَادٍ جِلْدِي من دَوَاءِ) .

(ولي كَرَمٌ عن الفَحْشاءِ ناء ... كِبُعدِ الأرضِ من جَوِّ السَّماءِ) .

(ومِثْلِي في رِجالِكُمْ قليلٌ ... ومثلُكُ ليس يُعدَمُ في النِّساءِ) .

(فإن تَرْضِي فَرُدِّي قولَ راضٍ ... وإن تأبى فنحنُ على السَّواءِ) .

قال فلما قرأت الشعر قالت المال والشعر يأتيان على غيرهما فتزوجتني .

الأصمعي ينشد شعرا للنصيب .

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال .

أنشدنا الأصمعي لنصيب وكان يستجيد هذه الأبيات ويقول إذا أنشدها قاتل إني نصيبا ما أشعره

(فإن يَكُ من لوني السَّوادُ فإنَّني ... لَكَا لمسكٍ لا يَرَوِي من المِسكِ ذائقُهُ) .

(وما ضَرَّ أثوابي سَوادِي وتحتَها ... لِباسٌ من العَلَياءِ بيضٌ بنائِقُهُ) .

(إذا المرءُ لم يَبْذُلْ من الودِّ مثلَ ما ... بذلتُ له فاعلمْ بأزِّي مَفارِقُهُ) .